العلاقات الدبلوماسية العراقية – التونسية

١٩٥٦ – ١٩٦٣

دراسة تاريخية

م.فضيلة إسماعيل رحيم

الجامعة المستنصرية / كلية التربية/ قسم التاريخ

العلاقات الدبلوماسية العراقية – التونسية (١٩٥٦ – ١٩٦٣) دراسة تاريخية

م.فضيلة إسماعيل رحيم

المستخلص :

تشكل العلاقات الدبلوماسية حجر الزاوية في سياسات الدول تجاه بعضها البعض وعلاقاتها في شتى المجالات كون العمل الدبلوماسي يمهد الارضية الخصبة لاتخاذ القرار الاستراتيجي الصائب لذلك فأن العراق كان سباقاً في توطيد علاقاته الدبلوماسية مع الدول العربية لاسيما الدول حديثة الاستقلال ومنها تونس وهذه السياسة كان قد ارسى دعائمها الملك فيصل الاول التي كانت مبنية على اسس وطنية وقومية هدفها تنقية الاجواء الاخوية بين الاشقاء العرب ودعم ومساندة الاحرار الطامحين للاستقلال من سيطرة الاستعمار.

لذلك فان الدبلوماسية العراقية والتونسية لم تكن صاحبة القرار وتعمل بحرية وانما تملى عليها التعليمات من بغداد او تونس لذلك شهدت العلاقات العراقية – التونسية موجات من المد والجزر واحياناً القطيعة وسحب السفراء من كلا الطرفين والسبب في ذلك يعود الى تضارب المصالح السياسية وعلاقات العراق وتونس مع محيطهم العربي لاسيما الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية.

Abstract

Diplomatic relations constitute the cornerstone of the policies of countries towards each other and their relations in various fields, as the diplomatic work paves the fertile ground for making the right strategic decision. Therefore, Iraq was a pioneer in consolidating its diplomatic relations with the Arab countries, Therefore, the Iraqi and Tunisian diplomacy was not the decision maker and works freely, but dictated by the instructions from Baghdad or Tunisia. Therefore, the relations between Iraq and Tunisia witnessed waves of tides and sometimes rupture and the withdrawal of ambassadors from both parties. This is due to the conflict of political interests and relations between Iraq and Tunisia with their Arab surroundings Particularly the United Arab Republic and the rest of the Arab States.

المقدمة

تشكل العلاقات الدبلوماسية حجر الزاوية في سياسات الدول تجاه بعضها البعض وعلاقاتها في شتى المجالات كون العمل الدبلوماسي يمهد الارضية الخصبة لاتخاذ القرار الاستراتيجي الصائب ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة التي تسلط الضوء على العلاقات الدبلوماسية العربية – العربية بين تونس الذي حصل على استقلاله عام ١٩٥٦ والعراق الذي دعم ذلك الاستقلال.

لقد قسمت الدراسة الى مبحثين عني المبحث الاول بدراسة العلاقات الدبلوماسية منذ عام ١٩٥٦ وحتى ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق وعلى الرغم من أن المدة الزمنية قصيرة لا تتعدى العامين لكنها شهدت احداث سياسية جسيمة في المنطقة العربية في حين كرس المبحث الثاني لدراسة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين من عام ١٩٥٨– وحتى أنقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ في العراق وكانت تلك المدة الزمنية حبلى بالاحداث على الصعيدين العربي والعالمي ونشطت فيها الدبلوماسية العربية نشاطاً ملحوظاً وذى فائدة كبيرة.

اعتمدت الدراسة على بعض الوثائق المهمة المحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد فضلاً عن المصادر المتعلقة بتاريخ تونس والعراق ولا ننسى الفضل الكبير الذي قدمته لنا الصحافة العراقية التي كانت تتابع الاحداث عن كثب وكانت تكتب وتحلل الاحداث على أُسس واقعية وعلمية.

فضلاً عن ذلك فقد اعتمدت الدراسة على محفوظات وزارة الخارجية العراقية فيما يتعلق بالسير الذاتية للدبلوماسيين العراقيين الذين مثلوا العراق افظل تمثيل في المحافل الدولية وكانوا بحق سفراء مثلوا وطنهم على اكمل وجه.

المبحث الاول

العلاقات الدبلوماسية العراقية - التونسية ١٩٥٦- ١٩٥٨

منذ احتلال فرنسا للجزائر عام ١٨٣٠ بدأت فرنسا توجه أنظارها الى تونس عاقدة العزم على وضع يدها عليها وبسط نفوذها فيها(١).

وكانت فرنسا لا تدع فرصة الا انتهزتها للتدخل في شؤونها الداخلية ووضع العراقيل في سبيل نهوضها وخلق الدسائس لايقاعها فيما نصبت لها من شباك ومن ذلك المناورات التي كان يقوم بها القناصل الفرنسين قبل الحماية وما صاحبها من التنافس والتسابق الدبلوماسي الذي كان يجري خاصة بين فرنسا وايطاليا في هذا المجال(٢).

وقد تحققت لفرنسا ما تريد في١٢ آيار ١٨٨١واصبحت تونس محمية فرنسية، وكانت هذه الحركة من أهم حركات التوسع الاستعماري الاوربي في القرن التاسع عشر والغرض منها وضع العرش التونسي تحت الوصاية الدبلوماسية من ناحية وقطع الطريق على ايطاليا التي كانت تسعى لنفس الغرض من ناحية اخرى(٣).

اعتقلت القوات الفرنسية الباي محمد الصادق(٤) وارغمته على توقيع معاهدة باردو أو ما يعرف بالقصر السعيد، لكن ما أن شاعت الاخبار حتى ثار الشعب التونسي في وجه القوات الفرنسية وعمت الثورة جميع انحاء البلاد فاضطرت فرنسا امام الثورة المندلعة في انحاء البلاد الى ارسال النجدات لاخضاع البلاد الى سلطاتها(٥). وقد سجل

الشعب التونسي في كفاحه صفحات رائعة من البطولة والتضحية وكلما حاولت فرنسا القضاء على حركته التحررية بجمع وسائل الارهاب والاضطهاد عادت المقاومة اقوى نشاطاً واشد بأساً[٦].

تعاطف الشعب العربي عموماً والشعب العراقيعلى وجه الخصوص مع قضية الشعب التونسي المطالب بنيل الاستقلال والتحرر كما كان للحكومات العراقية المتعاقبة في العهد الملكي مواقف ايجابية حيال القضايا العربية وهي سياسة أرسى دعائمها الملك فيصل الاول وسار عليه خلفاءه من بعده[٧].

في عام١٩٥٥ حصلت تونس على الحكم الذاتي لكن هذا لم يرضي طموح الشعب المطالب بالحرية والاستقلال وامام الضغوط أذعنت فرنسا ومنحت تونس الاستقلال في٢٠ أذار١٩٥٦[٨]. وكان ذلك حدثاً سعيداً اثلج صدور الوطنين التونسين والشعب العربي على حد سواء[٩].

أعترف العراق باستقلال تونس في جلسة مجلس الوزراء بتاريخ ٢ أيار ١٩٥٦[١٠]. ووافق على افتتاح المفوضية العراقية في تونس في١٠حزيران ١٩٥٦[١١] وقد صدرت الاراده الملكية بتعين عبد الغني الدلي[١٢]. سفيراً للعراق لدى تونس وقد وضعت الحكومة العراقية كل الامكانيات للسفير لافتتاح السفارة والقيام باعمالها[١٣].

وحرصاً من الحكومة العراقية على فتح أفاق التعاون الاقتصادي مع الدول العربية افتتح السفير العراقي في تونس المركز التجاري

العراقي في العاصمة التونسية ومعرض السلع والمنتجات العراقية في ١٢ شباط ١٩٥٧ باحتفال رسمي كبير وقد حضر جمهور كبير لمشاهدة هذه الفعالية الاقتصادية الكبيرة(١٤).

سيما وان العراق كان يطمع ان يكون فاتحة لابرام اتفاقية تجارية بين البلدين لتعزيز الاقتصاد التونسي الذي كان يعاني من عجز في المدفوعات والبطالة التي وصلت الى نسبة ٦٩% فضلاً عن الكساد وضعف القدرة الشرائية للمواطن التونسي(١٥).

استمرت البعثة الدبلوماسية العراقية في تونس في تأدية واجباتها على اكمل وجه ففي ٦ أيار ١٩٥٧ اقامة السفارة احتفالية كبيرة بمناسبة ميلاد الملك فيصل الثاني(١٦). وقد حظر الاحتفالية شخصيات سياسية واجتماعية ومسؤولين في الحكومة فضلاً عن مراسلي الصحف والمجلات العربية والعالمية وقد القى السفير العراقي كلمة جاء فيها(تحتفل الامة العراقية في كل عام بهذا اليوم السعيد وهو عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك المندى جلالة الملك فيصل الثاني ملك العراق سليل الاسرة الهاشمية وحفيد المفضول له جلالة الملك المؤسس فيصل الاول. واليوم ونحن هاهنا بين اشقاءنا في تونس نرفع ايات التهاني والتبريكات الى جلالته وندعو له بالصحة والعافية والدوام ملكاً وقائداً لشعبنا وبلدنا)(١٧).

وكانت الصحف التونسية المحلية وقد تناقلت الانباء من هذا الحدث السعيد وتفاعلت معه بأرق الكلمات وبينت دور الملك في بناء العراق وعلاقاته الاخوية مع الاشقاء العرب(١٨).

كما لعب السفير العراقي في تونس دوراً متحيزاً في دعم الاشقاء هناك من خلال التنسيق على نقل بعض الاسلحة الى تونس اثناء الحرب الجزائرية اذ كان المجاهدون الجزائريون ينطلقون من اراضي الدول القريبة من الجزائر لمقاتلة المستعمرين الفرنسين بشكل غارات وكانت بعض قواعدهم في تونس في قرية ساقية سيدي يوسف حيث اغارت الطائرات الفرنسية ودمرت هذه القرية لذلك ارسلت الحكومة العراقية في ٧ تموز ١٩٥٧ بعثة عسكرية عراقية مع مدفع عيار ٢٠ ملم مقاومة طائرات المانية الصنع وقد تم شحن الاسلحة بواسطة طائرات نقل عسكرية اشرفت على عملية النقل السفارة العراقية وكادرها وكانت البعثة العسكرية بقيادة المقدم الطيار يوسف عزيز، وقد جرى فتح دمدة قصيرة على هذا المدفع من قبل البعثة العسكرية العراقية، وقد تركت هذه المساعدة أثراً طيباً لدى الحكومة والشعب التونسي[١٩].

أفتتحت السفارة العراقية في تونس رسمياً في ١٨ آب ١٩٥٦ باحتفال مهيب حضره الرئيس التونسي الحبيب بورقيبه[٢٠]. والذي كان يشغل حينها منصب وزير الشؤون الخارجية وكالة، فضلاً عن عدد كبير من الوزراء والساسة وشخصيات اجتماعية مرموقة[٢١]. وفي كلمته التي القاها بورقيبه والتي شكر فيها العراق حكومتاً وشعباً وبالخصوص(جلالة الملك المعظم) اعلن عن تعيين صالح بن علي سفيراً لتونس في بغداد[٢٢].

وصل السفير التونسي الى العراق في ١٠تشرين الثاني ١٩٥٦وكان في استقباله كبار موظفي وزارة الخارجية وقدم اوراق

اعتماده في١٢من الشعر نفسه، وقد تمنى ان يكون عمله في العراق فاتحة خير على البلدين الشقيقين وأمل ان يمثل بلاده افضل تمثيل[٢٣].

العلاقات الدبلوماسية العراقية- التونسية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق لم تبدي الحكومة التونسية بأية موقف رسمي تجاه الثورة ومما زاد الامور غموضاً طلب السفير العراقي عبد الغني الدلي اللجوء السياسي في تونس[٢٤].

في ١٦ تموز١٩٥٨ استدعى وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد[٢٥]. سفراء وممثلي الدول العربية ومنهم السفير التونسي وتحدث اليهم عن الاخوة والصلات القومية المشتركة التي تجمع الاشقاء وصلة النسب والدم والتاريخ والادب والمصالح المشتركة ثم خاطبهم واحداً واحداً وطلب ابلاغ تحياته الى رؤسائهم والاعتراف بالجمهورية العراقية وطلب من بعظهم تذكير رؤسائهم بصلاته القديمة مع حركات التحرر العربية في شمال افريقيا[٢٦].

فاعترفت الحكومة التونسية العراقية بالجمهورية العراقية في ٢٣ تموز ١٩٥٨[٢٧].

توجت العلاقات– التونسية بزيارة وزير الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد الى تونس في ١٤ أيلول ١٩٥٨ حيث التقى بوزير الخارجية التونسي الصادق المقدم[٢٨]. والحبيب بورقيبه رئيس الجمهورية وكبار المسؤولين التونسين، حيث شرح الجومرد اهداف ثورة

١٤ تموز وبعدها القومي وقد حظيت الزيارة بالحفاوة وتقلد الجومرد وسام الاستقلال الاكبر التونسي الذي منحه الحبيب بورقيبه تكريماً لزيارته[٢٩].

تمكن الجومرد من اقناع بورقيبة بانضمام تونس الى جامعة الدول العربية، ولكن ما أن انضمت تونس الى الجامعة العربية حتى بدء مندوب تونس بالهجوم على الجمهورية العربية المتحدة في الجلسة الثانية التي عقدت في١٠ تشرين الاول ١٩٥٨ بسبب أيواء القاهرة للمعارض التونسي صالح بن يوسف[٣٠]. الذي كان يتزعم المعارضة ضد الحبيب بورقيبه مما حدى بمندوب الجمهورية العربية المتحدة بالانسحاب من الجلسة ثم قطع تونس لعلاقاتها معها ومقاطعة اجتماعات الجامعة[٣١].

وقد أيد مندوب العراق فائق السامرائي[٣٢] الجمهورية العربية المتحدة وشنت الصحافة والاذاعة العراقية حملات شديدة على تونس تضامناً مع الجمهورية العربية المتحدة[٣٣].

وعلى هامش اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي عقد في ١١ تشرين الثاني ١٩٥٨ التقى وزيراً الخارجية العراقي عبد الجبار الجومرد مع نضيره التونسي الصادق المقدم واعتذر الجومرد عن الحملات الاعلامية التي طالت الاشقاء في تونس ووعد بأن يتوسط بين تونس والجمهورية العربية المتحدة لحل الخلافات بينهما، وفعلاً سافر وفد عراقي برئاسة عضو مجلس السيادة خالد النقشبندي[٣٤]

وعضوية عدد من الوزراء الى تونس والقاهرة ولكن الوساطة لم تثمر عن شيء يذكر[٣٥].

لكن حدث تطور خطير مطلع عام١٩٥٩ حيث ساءت العلاقات بين العراق والجمهورية العربية المتحدة واخذت اذاعة صوت العرب من القاهرة تشن حملات مضادة ضد العراق وقيادته[٣٦].

مما دفع الحكومة العراقية الى كسب تونس الى جانبها فقرر مجلس الوزراء العراقي الى رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي في تونس الى درجة وزير مفوض[٣٧]. فحصلت الموافقة على سفر حكمت الجادرجي[٣٨] لتسلم مهامه في تونس بالمقابل عينت الحكومة التونسية الحبيب نويره[٣٩] كسفير لبلادها في بغداد وقد سلم نويره اوراق اعتماده الى رئيس مجلس السيادة محمد نجيب الربيعي[٤٠]. في ١٧ تشرين الاول ١٩٥٩[٤١].

وخلال مقاطعة كلاً من العراق وتونس اجتماعات الجامعة العربية ، سعى العراق لاقناع تونس لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب ببغداد فاوفدت الحكومة العراقية وزير داخليتها احمد محمد يحيى[٤٢]. الى تونس حاملاً رسالة من عبد الكريم قاسم الى الرئيس بورقيبه وقد نجحت المساعي العراقية في ذلك وحضر الصادق المقدم وزير خارجية تونس الى بغداد لحضور الاجتماع[٤٣].

لكن سرعان ما حدث تصدع في العلاقات التونسية– العراقية على أثر محاولة الاغتيال التي تعرض لها بورقيبه واتهم الجمهورية

العربية المتحدة بالتخطيط لها ولجوء الجناة الى مبنى السفارة العراقية في تونس فطلبت الحكومة التونسية من السفير العراقي بتوضيح الامر وتعرضت السفارة العراقية الى المضايقات من قبل التونسيين(٤٤).

أعتبرت الخارجية العراقية ذلك تقصيراً من قبل كادر السفارة فابرقت الى سفيرها حكمت الجادرجي بالعودة الى بغداد وارسلت طارق سعيد فهمي(٤٥) وخلفاً له(٤٦). بدء السفير العراقي الجديد بتنقية الاجواء السياسة بين تونس وبغداد وقابل عدداً من المسؤولين السياسيين وكانت ثمرة ذلك الاعداد لمسودة اتفاقية تجارية بين البلدين لتبادل البضائع التجارية والغاء التعرفة الكمركية بين الجانين(٤٧).

فضلاً عن قيامه باقناع المسؤولين في بغداد بضرورة تبادل الزيارات والخبرات العسكرية وبناءاً على ذلك ارسلت الحكومة العراقية بعثة عسكرية الى العاصمة التونسية مؤلفة من كبار الضباط في مديرية التدريب البدني الاقاء المحاضرات في المعهد الوطني للدفاع في تونس(٤٨) لكن هذا التعاون لم يستمر طويلاً اذ سرعان ما أجهض مشروع الاتفاقية التجارية بسبب موقف تونس من ازمة الكويت مما دفع الحكومة العراقية الى سحب البعثة خلال ٢٤ ساعة(٤٩).

قطع العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وتونس بسبب أزمة الكويت

مساء يوم الاحد ٢٥ حزيران ١٩٦١ عقد عبد الكريم قاسم مؤتمراً صحفياً في مقره بوزارة الدفاع اعلن فيه ان الكويت جزء لا يتجزء من

العراق، وبعد ان قدم شرحاً مفصلاً للروابط التاريخية بين العراق والكويت، اعلن ان الجمهورية العراقية قد قررت حماية الشعب العراقي في الكويت. والمطالبة بالارض التي استولى عليها الاستعمار بالقوة والتي هي جزء من لواء البصره وبناءاً عليه سيصبح تابعاً للسلطة الادارية في لواء البصرة(٥٠).

وبعد ان اعترضت الكويت وطالبت بالانضمام لجامعة الدول العربية وعرض القضية على مجلس الامن الدولي، حدثت نزاعات دبلوماسية وسياسية بين الجانبين الكويتي والعراقي(٥١).

وبناءاً عليه اصدرت جامعة الدول العربية قرارها المؤرخ في ١٩حزيران ١٩٦١ على قبول الكويت عضواً مستقلاً في جامعة الدول العربية(٥٢). كما قررت ارسال قوات عربية لحماية الاراضي الكويتية من اية عدوان من الجانب العراقي(٥٣).

ومهما يكن من امر فقد اتخذت تونس موقفاً سلبياً تجاه الازمة فقد وافقت على قرار الجامعة العربية بارسال قوات عسكرية للخليج واعترفت باستقلال الكويت وقد مثل ذلك صدمة شديدة للحكومة العراقية التي كانت تأمل بوقوف تونس الى جانبها في ذلك(٥٤).

ولكن سرعان ما سحبت تونس وعدها بارسال قوات عسكرية الى الكويت بسبب ازمة بنزرت(٥٥) مع فرنسا، لكن الحكومة العراقية مضت في اجراءتها ضد الدول التي اعترفت باستقلال الكويت ففي ٢٦ كانون الاول ١٩٦١ صرح

هاشم جواد[٥٦] وزير خارجية العراق(بان الحكومة العراقية سوف تعيد النظر في العلاقات الدبلوماسية مع كل دولة تبادل التمثيل الدبلوماسي مع الكويت)[٥٧].

وفي ٨ كانون الثاني ١٩٦٢ عممت وزارة الخارجية هذا التصريح الى كافة البعثات الدبلوماسية في بغداد[٥٨].

وبناءاً على ذلك طلبت وزارة الخارجية من السفير التونسي الحبيب نويره مغادرة العراق في ٦ آب ١٩٦٢[٥٩]. وبهذا اسدل الستار عن صفحة من العلاقات الدبلوماسية بين العراق وتونس حتى انقلاب عام١٩٦٣حيث كانت الحكومة التونسية ثاني دولة عربية تعترف بالنظام الجديد في بغداد وعليه اعيدت العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين وارسلت بغداد الدكتور سليم محمود النعيمي[٦٠] سفيراً لها في تونس[٦١].

الخاتمة

يتضح مما تقدم ان العراق كان سباقاً في توطيد علاقاته الدبلوماسية مع الدول العربية لاسيما الدول حديثة الاستقلال ومنها تونس وهذه السياسة كان قد أرسى دعائمها الملك فيصل الاول رحمه الله التي كانت مبنية على اسس وطنية وقومية هدفها تنقية الاجواء الاخوية بين الاشقاء العرب ودعم ومساندة الاحرار الطامحين للاستقلال من سيطرة الاستعمار.

وثمة حقيقة تاريخية ينبغي الاشارة اليها أن الدبلوماسين التونسيين الذين مثلوا بلادهم في العراق لم يكونوا دبلوماسيين مهنيين وانما من اعضاء الحزب

الحاكم حزب الحبيب بورقيبه(الحزب الحر الدستوري الجديد) لذا لم تكن الدبلوماسية فعاله بالمستوى المطلوب.

وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق أخفقت الدبلوماسية العراقية في تحقيق اهدافها ويعود ذلك الى ان اغلب المناصب الدبلوماسية قد شغلت من قبل ضباط في الجيش نقلت خدماتهم الى وزارة الخارجية بسبب ولائاهم المطلق لقادة الثورة لذلك لم توفق الخارجية العراقية في ادارة الازمات السياسية وافضل دليل على ازمة الكويت عام ١٩٦١.

فضلاً عن ذلك فأن الدبلوماسية العراقية والتونسية لم تكن صاحبة القرار وتعمل بحرية وانما تملى عليها التعليمات من بغداد وتونس لذلك شهدت العلاقات العراقية– التونسية موجات من المد والجزر واحياناً القطيعة وسحب السفراء من كلا الطرفين والسبب يعود الى تضارب المصالح السياسية وعلاقات العراق وتونس مع محيطهم العربي لاسيما الجمهورية العربية المتحدة وبقية الدول العربية.

مصادر وهوامش البحث

(١) ليون فاكس، الجزائر حتف الاستعمار ، ترجمة محمد عيتاني، مكتبة المعارف، بيروت، د. ت، ص١٤.

(٢) د. الحبيب ثامر، هذه تونس، مكتب المغرب العربي، تونس ١٩٦٤، ص٢٥.

(٣) يونس درحونة، تونس بين الحماية والاحتلال، مكتبة تونس الحرة، ١٩٥٥، ص٢٢.

(٤) ولد في ٧ شباط ١٨١٣ في باردو وهو ابن حسين باي بن محمد تولى حكم تونس في ٢٠ تشرين الثاني ١٨٥٩ تميزه فتره حكمه بالامن والامان وتمكن من تحقيق العدل بين رعيته واكد على حقوق الاجانب في مملكته في عام ١٨٦١ صدر اول دستور ينص على تنظيم الحياة السياسية بالفصل بين السلطات انقلاب وقع في سنة ١٨٨٢. على معاهدة باردو التي شكلت بداية الاستعمار الفرنسي لتونس توفي في ٢٧ كانون الثاني. أروى الجفري، الاسرة الحسينية في تونس، ط٢، تونس ١٩٨١، ص١٧٣.

(٥) احمد شفيق، تاريخ تونس العام، ج٢، ط١، تونس ١٩٧٩، ص١٥٥.

(٦) محمد محمود الجلولي، نضال شعب تونس، د. ت، ص٥.

(٧) فكرت نامق عبد الفتاح، سياسة العراق الخارجية في المنطقة العربية ١٩٥٣– ١٩٥٨، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨١، ص٣٧.

(٨) محمد المنصف، تونس المستقلة، ط١، دار القلم، تونس ١٩٥٧، ص١٣.

(٩) د. الحبيب ثامر، المصدر السابق، ص١١٤.

(١٠) دار الكتب والوثائق، (سنرمز لها لاحقاً د. ك. و.) بغداد، ملفات البلاط الملكي، قرارات مجلس الوزراء لسنة ١٩٥٦؛ الحرية، جريدة، بغداد، ٣/ايار ١٩٥٦.

(١١) الحرية، جريدة، بغداد، ١١ حزيران ١٩٥٦.

(١٢) ولد عبد الغني الدلي في مدينة الناصرية عام ١٩١٣ انهى دراسته هناك وانتقل الى بغداد ليلتحق بكلية الحقوق، فحصل على شهادتها، ثم عين في ديوان وزارة الخارجية ثم تدرج في المناصب الدبلوماسية الى ان وصل الى درجة سفير ثم وزير مفوض في ١٦ نيسان ١٩٥٨. ينظر د، ك، و، بغداد ، جدول كبار موظفي الدولة.

(١٣) الزمان، جريدة، بغداد، العدد ١٢١٣، ٣٠ حزيران ١٩٥٦..

(١٤) حسن سلمان، الاتفاقيات التجارية بين العراق والدول العربية، ط٢، بغداد، ١٩٧٦، ص١٨.

(١٥) شفيق محمود حسن، اقتصاديات الدول العربية، ندوة منظمة التجارة العربية، القاهرة ١٩٩٩، ص٣١٥.

(١٦) هو ابن الملك غازي بن الحسين ولد في ٢ حزيران ١٩٣٥ وهو ثالث ملوك العراق من الاسرة الهاشمية انتقل اليه العرش عام ١٩٣٩ بعد مقتل والده الملك غازي في حادث سير مشكوك به وفي حينها كان قاصراً فاصبحَ خاله الامير عبد الاله بن علي وصياً على العرش ليحن بلوغه سن الرشد. درس الملك فيصل الثاني في بغداد في المدرسة المأمونية والثانوية وبعد تخرجه سافر الى لندن للدراسة فدخل كلية هارو في ٧ حزيران ١٩٤٩ التي تخرج في ٢٣ تشرين الاول ١٩٥٢ وعاد الى بغداد في السنة ذاتها قتل في قصر الرحاب صبيحة ١٤ تموز ١٩٥٨. ينظر لطفي جعفر فرج، الملك فيصل الثاني أخر ملوك العراق، دار الموسوعات العربية، بيروت، ١٩٨٩.

(١٧) دار الكتب والوثائق، بغداد، وزارة الخارجية الدائرة الادارية، رقم الملف ١٢٣٠، تقارير السفارة العراقية في تونس، رقم الوثيقة ١٣بتاريخ ١٩٥٧/٥/٦.

(١٨) العربي السنوسي، تاريخ الصحافة التونسية ومواقفها القومية، ط٢، الدار البيضاء، ١٩٥٨، ص١٦٣.

(١٩) د. يونس محمد الذرب، تاريخ ودور البعثات العسكرية العراقية التدريبية الى الدول العربية ١٩٤٠–١٩٩٠، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠١، ص٧٤.

(٢٠) الحبيب بن علي بورقيبة، ولد في مدينة المنستير في ٣ اب ١٩٠٣، تلقى تعليمه الثانوي في المعهد الصادقي، ثم انتقل للدراسة في معهد كارنو بتونس، غادر بعدها الى باريس سنة ١٩٤٢ ليلتحق في كلية الحقوق والعلوم السياسية فتخرج سنة ١٩٢٧ وبعد عودته الى تونس مارس المحاماة ثم بدء العمل السياسي فتخرج سنة ١٩٢٧ وبعد عودته الى تونس مارس المحاماة ثم بدء العمل السياسي في الحزب الحر الدستوري سنة ١٩٣٣ لكنه ما لبث ان استقال من الحزب ليؤسس لحزب الحر الدستوري الجديد اعتقل سنة

١٩٣٨ على اثر تظاهرة شعبية شارك فيها وسجن في فرنسا ثم نفي الى القاهرة ومن هناك قاد العمل الثوري مع رفاقه، بعد الاستقلال الداخلي الذي منحته فرنسا لتونس عام ١٩٥٥ عاد بورقيبه الى بلاده. وبعد الاستقلال التام عام ١٩٥٦ اصبح بورقيبه اول رئيس للحكومة التونسية المستقلة وبقي في منصبه حتى انقلاب عام ١٩٨٧ الذي قاده زين العابدين بن علي. توفي في ٦ شباط ٢٠٠٠ ينظر صلاح الدين الجورشي، بورقيبه ودوره النضالي في تونس، ط٢، باريس ٢٠٠٥.

(٢١) الحرية، جريدة، بغداد، ٢– أب ١٩٥٦.

(٢٢) المصدر نفسه.

(٢٣) الحوادث، جريدة، بغداد ١٤ تشرين الثاني ١٩٥٦.

(٢٤) راقية رؤوف الجلبي، سفراء العراق خلال سبعة عقود ١٩٣٤–١٩٩٤، أطروحة دكتوراه(غير منشورة) كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، ١٩٩٦، ص٢٢٠.

(٢٥) ولد في مدينة الموصل عام ١٩٠٩ دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٢١ والثانوية عام ١٩٢٥ دخل دار المعلمين وتخرج منها نهاية عام ١٩٢٩ واشتغل بالتعليم في مدينة الموصل ثم نقل الى بغداد بعدها ادى امتحاناً خارجياً فاجتازه بنجاح فقدم الى كلية الحقوق عام ١٩٣٢ بعد ان قدم استقالته من التعليم حصل على بعثة دراسية الى فرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في الحقوق الادارية والدستورية عمل عام ١٩٤٦ في الجامعة العربية وبعد فترة وجيزة عاد الى العراق فدخل المجلس النيابي ١٩٤٨–١٩٥٢ والدوره الانتخابية الثالثة عشر ١٩٥٤– أب ١٩٥٤ بعدها بقي يمارس بعض الانشطة العلمية في مدينته الموصل حتى قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حيث عين وزيراً للخارجية حتى ٣ شباط ١٩٥٩. توفي في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١. للمزيد ينظر عدنان سامي نذير، عبد الجبار الجومرد نشاطه الثقافي ودوره السياسي، شركة المعرفة للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٩١.

(٢٦) د. قحطان احمد سليمان، السياسة الخارجية العراقية ١٤ تموز ١٩٥٨– ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٢١.

(٢٧) المصدر نفسه، ص١٢٣.

[٢٨] ولد في ٢٤ نيسان ١٩١٤ بتونس انهى دراسته في الطب وعمل في السياسة في الحزب الحر الدستوري الجديد مع فرحات حشاد والهادي شاكر والطيب المهيري تولى حقيبة الخارجية ورئاسة مجلس الامة في عهد الرئيس الحبيب بورقيبه حتى ٢٩ شباط ١٩٦٢، انتخب عام ١٩٦٤ رئيساً لمجلس الامة للمره الثانية خلفاً لجلولي فارس وفي ٢٣ حزيران ١٩٧٠ تولى حقيبة الصحة ثم اعتزل العمل السياسي حتى وفاته عام ١٩٩٣. ينظر المنصف طيب، سياسة تونس الخارجية في عهد بورقيبة، ط٢، تونس ١٩٩٠، ص٤٣.

[٢٩] د. قحطان احمد لسيمان، المصدر السابق، ص٢٨٢.

[٣٠] ولد في تونس في ١١ تشرين الثاني ١٩٠٧، تعلم القراءة والكتابة في كتاب القرية ولما بلغ الثامنة من عمره ارسلته اسرته الى العاصمة للتعليم فحصل على الشهادة الابتدائية ثم دخل معهد كارنو وبعدها سافر الى فرنسا لدراسة الحقوق، عاد الى تونس عام ١٩٣٤ وعمل في المحاماه وانظم الى الحزب الحر الدستوري الجديد لكن ما لبث ان دب الخلاف بينه وبين بورقيبة بسبب معاهدة الاستقلال الداخلي لسنة ١٩٥٥ وقد وصل الخلاف الى درجة أن بقي صالح بن يوسف خارج البلاد فاقام في القاهرة اغتيل في مدينة فرانكفورت في ظروف غامضة عام ١٩٦١ ينظر رالف هس، الاغتيالات السياسية في العالم العربي، ترجمة سموحي فوق العادة، بيروت، ١٩٩١، ص٣٠٢.

[٣١] د. قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص٢٨٣.

[٣٢] ولد في مدينة العماره سنة ١٩٠٨ وكان والده موظفاً حكومياً فيها انهى دراسته الثانوية في العماره فانتقل الى بغداد ودخل كلية الحقوق، لكنه فصل منها بسبب نشاطه السياسي واحتجاجه على المعاهدة العراقية– البريطانية لسنة ١٩٣٠، عين سنة ١٩٣٨ مديراً عاماً للاذاعة وبعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين سفيراً للعراق لدى الجمهورية العربية المتحدة ثم استقال في شباط ١٩٥٨ فعاد للعمل الصحفي عارض حكم عبد الكريم قاسم ولجأ الى القاهرة توفي في بغداد عام ١٩٧٩ ينظر أمينة داخل شلش، فائق السامرائي ودوره السياسي في العراق ١٩٠٨–١٩٧٩، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦.

[٣٣] د. قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص٢٨٣.

(٣٤) ولد من عائلة النقشبندية الكردية المشهورة في قرية بامرني وتدرج في الدراسة الابتدائية والثانوية في بغداد، التحق بالكلية العسكرية ثم تخرج عام ١٩٣٧ ثم التحق بكلية الاركان التي تخرج منها سنة ١٩٤٥ برتبة رئيس ركن وقد تدرج في رتب الجيش حتى بلغ رتبة مقدم ركن سنة ١٩٥٠ وعين أمراً لحامية راوندروز اعتزل الخدمة في الجيش عام ١٩٥٢ وانتقل الى السلك الاداري فعين قائم مقام حتى سنة ١٩٥٧ وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين عضواً في مجلس السيادة، توفي في بغداد عام ١٩٧٣ ينظر مير بصري، موسوعة اعلام السياسة في العراق، ج٢، ط٢، لندن ٢٠٠٤، ص٤١١.

(٣٥) د. قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(٣٦) اروين دان، العراق في عهد قاسم ١٩٥٨–١٩٦٣، ترجمة جرجيس فتح الله المحامي، السويد ١٩٨٩، ص٣٠١.

(٣٧) د. ك، و، بغداد، ملفات مجلس السيادة، رقم الملف ٤٢٣، قرارات مجلس الوزراء، رقم الجلسة ٣٧ في ٣ اذار ١٩٥٩.

(٣٨) ولد حمكت عبد الغني الجادرجي في بغداد عام ١٩٢٧، انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها دخل كلية الحقوق جامعة القاهرة فحصل على شهادة البكالوريوس وبعد عودته عين في وزارة المعارف ثم نقلت خدماته الى وزارة الخارجية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨. ينظر راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٣١٣.

(٣٩) ولد في مدينة المنستير في تونس سنة ١٩٢٥ ، تخرج من جامعة الزيتونة بتونس ثم التحق بجامعة القاهرة فنال شهادة الليسانس في التاريخ زاول التدريس بتونس ثم التحق بالسلك الخارجي فمثلاً بلاده في كل من ليبيا والمغرب ينظر محمود فهمي درويش واخرون دليل الجمهورية العراقية لسنة ١٩٦٠، مطبعة التمدن، بغداد، ١٩٦١، ص٣٠٩.

(٤٠) ولد في بغداد عام ١٩٠٤ انهى دراسته الثانوية فيها واستمر في الدراسة في السلك وقد حاز على رتبة ملازم ثاني في تموز ١٩٢٧ دخل كلية الاركان العراقية وكلية الاركان في كوينا حيت تقلد رتبة فريق في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧ عين رئيساً لمجلس السيادة بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ينظر: المصدر نفسه، ص١٤.

(٤١) المصدر نفسه، ص٣٠٩.

(٤٢) ولد في مدينة الموصل عام ١٩١٥، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، دخل الكلية العسكرية دوره(١١) عام ١٩٣٣ وتخرج برتبة ملازم ثاني سنة ١٩٣٥ تولى مناصب عسكرية عديدة منها أمر للواء الخامس عشر وأمر موقع البصره حتى عام ١٩٥٦ وبعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ عين كسفير للعراق في السعودية وبعد فترة وجيزة عاد الى بغداد على اثر الخلاف الذي نشب بين عبد الكريم قاسم وعبد السلام عارف الذي أعفي من منصبه وزيراً للداخلية فتولى الزعيم الركن احمد محمد يحيى وزارة الداخلية في ١ تشرين الاول ١٩٥٨ بعد احداث ٨ شباط ١٩٦٣ ثم اعتقاله وايداعه السجن واطلق سراحه عام ١٩٦٤ فبقى في داره حتى وفاته عام ١٩٩٨. ينظر طالب السويدي، رجال ثورة تموز، ط١، مكتبة التحرير، بغداد، ٢٠٠٩، ص٦٣.

(٤٣) د. قحطان احمد سليمان، المصدر السابق، ص٢٨٤.

(٤٤) المصدر نفسه، ص٢٨٥.

(٤٥) ولد في بغداد عام ١٩١٩، انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها فدخل الكلية العسكرية فتخرج برتبة ملازم ثاني خدم في مواقع عسكرية عديدة كان اخرها محافظاً للديوانية نقلت خدماته الى ملاك وزارة الخارجية فنقل سفيراً للعراق في تونس. ينظر: راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٤٦) المصدر نفسه، ص٢٢١.

(٤٧) حسن سلمان، المصدر السابق، ص٣٩.

(٤٨) د. يونس محمد الذرب، المصدر السابق، ص٨١.

(٤٩) المصدر نفسه، ص٨٣.

(٥٠) حسن سلمان محمود، الكويت ماضيها وحاضرها، بغداد، المكتبة الاهلية، ١٩٦٨، ص٧٤.

(٥١) للمزيد من التفاصيل عن ذلك ينظر مارثا دوكاس، ازمة الكويت في العلاقات العراقية–الكويتية١٩٦١–١٩٦٣، دار النهار، بيروت، ١٩٧٣، ص٧٤.

(٥٢) خالد يحيى احمد الجبوري، الكويت ومحاولات استعادتها في التاريخ المعاصر، ط١، دار الكلمة للنشر، بغداد ١٩٩٣، ص٤٩.

(٥٣) حسن سلمان محمود، المصدر السابق، ص٧٦.

(٥٤) سامي عبد الواحد، الموقف العربي من ازمة الكويت ١٩٦١، مجلة السياسة العامة، العدد ١٣، تموز ١٩٦٨، ص٢٥٥.

(٥٥) حدثت الازمة في ١٩ حزيران ١٩٦١ عندما حاصرت القوات الفرنسية قاعدة حديثة بنزرت في وقت كانت تونس تنتظر من الحكومة الفرنسية الالتزام بجدول الانسحاب من اراضيها وفقاً لمعاهدة الاستقلال ولكن بدل ذلك اخذت القوات الفرنسية تزيد من تواجدها العسكري وفيها اجراء اعمال الصيانة في المطار العسكري في ثكنة سيدي احمد فاندلعت المواجهات بين القوات الفرنسية والحرس الوطني التونسي فتدخل مجلس الامن الدولي باتخاذ قرار وقف اطلاق النار المرقم ١٦٤ وحضور داغ هامرشولد الامين العام للامم المتحدة الى بنزرت لمتابعة الاحداث. للمزيد من التفاصيل عن الازمة ينظر الطيب المرزوقي، تاريخ تونس الحديث، ط٢، بيروت، ١٩٨٤، ص٧٣.

(٥٦) ولد في بغداد عام ١٩١١ انهى دراسته الثانوية في الاعدادية المركزية عام ١٩٢٨ ثم التحق بالجامعة الامريكية في بيروت فنال على شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٩٣٢، عين في وزارة الخارجية عام ١٩٣٤ وعمل في الامم المتحدة ثم عاد الى العراق فاسندت اليه مديرية العمل والضمان الاجتماعي العامة ثم نقل الى وزارة الخارجية مرة اخرى بوظيفة مشاور عام ١٩٥٦ عين ممثلاً دائماً في الامم المتحدة بدرجة وزير مفوض اسندت اليه وزارة الخارجية بعد السابع من شباط ١٩٥٩ اغتيل في بيروت عام ١٩٦٩ ينظر علي غافل عبد الرضا، هاشم جواد ودوره السياسي حتى عام ١٩٦٩، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة ذي قار، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠١٢.

(٥٧) المصدر نفسه، ص١٥٣.

(٥٨) د. قحطان احمد سلمان، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٥٩) راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٢٢٠.

(٦٠) ولد في بغداد عام ١٩١٢ انهى دراسته الثانوية فيها فحصل على بعثة الى فرنسا عاد الى العراق بعد ان حصل على شهادة الدكتوراه في التربية، عين في وزارة المعارف لفترة من الزمن ثم تقلد منصب عميد كلية بعد عام ١٩٦٣ أعيرت خدماته الى وزارة الخارجية فعين سفيراً للعراق في تونس ينظر راقية رؤوف الجلبي، المصدر السابق، ص٢٢١.

(٦١) المصدر نفسه، ص٢٢١.